

## م 2 / تأسيس القطيع وأدارته :

### • النقاط الواجب مراعاتها قبل البدء بتأسيس القطيع :

1. تحديد الهدف من المشروع أي ماهو الانتاج المطلوب هل هو لانتاج اللحم أم لانتاج الحملان أم لانتاج اللحم مع الحليب أو الصوف أو لتسمين الحملان فقط لذا يجب تحديد نوع الانتاج وكذلك ملائمة ظروف المنطقة للانتاج المطلوب .
2. توفر الاسواق لتصريف الانتاج وهذه المسألة قد لاتكون مهمة في بعض السنوات عندما يكون الطلب شديداً على المنتجات الحيوانية ويكون مجال تربية الاغنام والماعز مرغوباً ومهماً وبالتالي يشكل ارباحاً مجزية ولكن عند اشتداد المنافسة مع منتجات أخرى في بعض الاوقات حيث يشكل التسويق عقبة امام المنتج وهذه الحالة يجب دراسة ظروف الاسواق وطريقة البيع المتبعة والبدائل الجيدة وهكذا .
3. مدى توفر مستلزمات الانتاج التي تكون من اهمها الايدي العاملة المتلائمة مع مجال تربية الاغنام والماعز وأنتاجها وذات خبرة جيدة وكذلك مدى توفر المواد العلفية المختلفة والادوية واللقاحات وكيفية الحصول عليها .
4. تحديد حجم القطيع المناسب لراس المال وكذلك السلالات المتلائمة مع طبيعة الانتاج .

فاذا كان صاحب المشروع قليل الخبرة أو لم يسبق له التعامل مع هذا النوع من الانتاج فيفضل البدء بعدد قليل من الاغنام أو الماعز لاكتساب الخبرة تدريجياً والتعرف على طبيعة التحديات التي تواجهه وبعد ذلك يمكنه التوسع تدريجياً حتى يصل الى حجم القطيع الذي يغطي الطاقة القصوى للمشروع والتي تتحدد بالامكانيات المادية المتوفرة خاصة وجود مساحة من الارض كافية اي الحظائر والمسكن والمراعي وكذلك وجود الايدي العاملة الموثوق بها .

### • مواصفات الأشخاص الذين يرغبون بالعمل في مجال تربية الاغنام والماعز :

1. ان يكون محب للحيوانات عطوفاً عليها ولايفضل من كان خشن الطباع .
2. يمتاز بالصبر وطول البال والهدوء في المعاملة .
3. مجتهداً ومجدداً ويتحمل المشاق لفترات طويلة وأحياناً قد يتطلب العمل في الليل أو في ظروف جوية قاسية وهذا يتطلب الاخلاص والتفاني في العمل .
4. يكون ذكياً ومنتهباً وسريع المبادرة لان حيوانات القطيع تحتاج الى الانتباه المستمر لتجنب الحالات والمشاكل قبل وقوعها .
5. أن يكون ملماً بطبائع الحيوان وخصائصه لكي يسهل عليه تفهم متطلبات الرعاية وكذلك له الخبرة في وسائل التربية وخدمة الحيوانات وأذا لم تتوفر هذه الخبرة فعليه ان يستعد لتعلم هذه الخبرة لضرورتها في هذا النوع من العمل .

يستطيع الراعي الجيد ان يدير قطيعاً تعداده 500 راس أو اكثر ويساعده في ذلك بعض الكلاب التي تستعمل لحراسة القطيع او تنظيم سيره عند الذهاب والرجوع الى المرعى وتوجد في بعض مناطق العالم كلاب متخصصة لرعي قطعان الاغنام التي تبتعد عن المجموعة بالاضافة الى الحراسة وابعاد الحيوانات المفترسة .

يتحدد حجم القطيع بنوع الانتاج حيث نجد ان قطعان انتاج الصوف تكون اعدادها كبيرة حوالي 1000 راس في حين تكون قطعان اللحم في مناطق الزراعة الكثيفة صغيرة الحجم اي بحدود 200 راس ، وفي مناطقنا العربية نجد أن حجم القطيع يعتمد على قدرة المربي او

المالك فقد نلاحظ قطعاناً صغيرة الحجم (50-100) راس يمتلكها صغار المربين أو قطعان كبيرة (500-1000) راس وهذه تحتاج الى راعي ذي خبرة وقد يساعده الاطفال أو النسوة في إدارة ورعاية الحيوانات .

أما الماعز فإنه يربى مخلوطاً مع الاغنام أو في قطعان صغيرة العدد لا تتجاوز 200 راس لصعوبة قيادة القطيع . يجب اختيار سلالة الاغنام التي تتلائم مع ظروف المنطقة التي تربي فيها وكذلك ملائمتها مع الانتاج المطلوب ، وفي العراق توجد ثلاثة انواع رئيسية هي العواسية ، العربية و الكردية ، وتتلائم الاغنام العواسية مع كافة المناطق ماعدا الجبلية ، أما الاغنام العربية فتكون جيدة في المناطق الجنوبية والصحراوية خاصة وان حجمها صغير وتتحمل رداءة المرعى والسير لمسافات طويلة .

تم إدخال سلالات من الاغنام والماعر الاجنبي لمعرفة مدى ملائمتها لظروف العراق حيث فشلت بعض السلالات من التكيف مع الظروف الجوية المحلية خاصة ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وقلّة الاعلاف الخضراء كما حدث في ماعز السانين بينما كان الماعز الشامي جيداً في تاقلمه مع الظروف البيئية المحلية ، أما الاغنام فقد فشلت العديد من سلالات الاغنام الاجنبية في التاقلم مع ظروفنا البيئية خاصة وأن هذه الحيوانات ربيت في حظائر وتحت نظام اداري مكلف اي في نطاق محطات التجارب والكلليات الزراعية بينما كان من الاجدر تجربتها في ظروف الرعي مع قطعان الاغنام العراقية ومعرفة قدرتها على العيش والانتاج لان الثروة الغنمية في العراق مملوكة للقطاع الخاص اي للمربين اصحاب القطعان .

وكمثال لضرورة التاكيد من تكيف السلالة مع ظروف المنطقة المراد تربيتها فيها وتكوين القطيع هو عدم ملائمة الاغنام النجدية للتربية في مناطق المراعي المزروعة ، فمن المعروف ان هذه الاغنام تعيش في منطقة الجزيرة العربية وتربي بعض القطعان من هذه الاغنام في المناطق الصحراوية الجنوبية من العراق والمتاخمة للحدود وقد تكيفت على اجواء الصحراء والرعي في مناطق مكشوفة ذات اعلاف قليلة حيث يمكن السير لمسافات طويلة يومياً . يمتاز جسمها بالحنافة والارتفاع ولها ذيل طويل غير مكتنز بالدهن ثم ان جسمها مغطى بالشعر بدلاً من الصوف ، ويظهر ان هذه الاغنام قد تكيفت على التربية في ظروف الرعي المستمر في الاجواء الصحراوية وعندما جلبت الى المناطق الوسطى من العراق وربيت في حظائر ومراعي خضراء كثيفة مع قلة السعي والحركة فأنها لم تكن تستطيع ان تتلائم جيداً في مثل هذه الظروف لذا فإن كفاءتها التناسلية انخفضت وكذلك كثرت نسبة الهلاكات فيها .

• الدلائل التي يمكن من خلالها الحكم على أي سلالة من الاغنام او الماعز بانها ذات قابلية جيدة للتكيف مع ظروف المنطقة المرعاة فيها :

1. الكفاءة التناسلية العالية .
2. النمو الجيد والمحافظة على اوزان الجسم بمعدلاتها الاعتيادية .
3. الصحة الجيدة ومقاومة الامراض .
4. طول عمر الحيوان Longivity وانخفاض نسبة الهلاكات في القطيع . ( العمر المتوقع للاغنام Life expectancy يتراوح بين 10-12 سنة بينما العمر الانتاجي Productive lifetime يتراوح بين 3-6 سنوات ، وقد يصل عمر الاغنام لسنوات طويلة مثل احدى نعاج المرينو بلغ عمرها 23 سنة ودخلت بهذا العمر موسوعة جينس للارقام القياسية ( Guinness Book of world Records ) .

## شراء الاغنام والماعز :

عند بداية مشروع التربية يتطلب العمل شراء الحيوانات وتعتبر كلفة الحيوانات المشتراة عالية قياساً بكلفة المشروع الكلية وكلما أمكن تخفيض هذه التكلفة أزدادت احتمالات الربح لذلك فإن اختيار وقت الشراء عندما تكون الاسعار منخفضة هو انسب طريقة لتخفيض هذه التكلفة وفي اسواقنا المحلية يكون الوقت الملائم للشراء هو في اشهر الربيع اي بعد فطام المواليد حيث تباع الحملان المفطومة وكذلك الحيوانات الكبيرة ، ولكن يجب عدم الاعتماد في شراء الحيوانات على ساحات بيع الاغنام (الوكفة) لانه يتم بيع الحيوانات المعدة للذبح أو الحيوانات غير الصالحة للتربية ، لذلك يجب شراء الحيوانات من اماكن تربيتها او من بعض محطات تربية الاغنام للحصول على حيوانات بمواصفات جيدة لغرض التربية .

### • كيفية شراء الاغنام :

1. شراء نعاج سبق لها الولادة ويفضل ان تكون اعمارها صغيرة (2-3) سنة لكي يتم الاستفادة منها لان معدل العمر الانتاجي للنعجة هو حوالي 7 سنوات ، وهذه النعاج تكون أسعارها عالية .
2. شراء نعاج كبيرة العمر (5) سنة للحصول منها على ولادة او ولادتين ثم يتم استبعادها ، هذه النعاج يكون سعرها منخفض .
3. شراء الفطائم أي الاناث بعد الفطام بعمر 4 اشهر أو اكثر ويتم تربية هذه الفطائم لمدة سنة واحدة لكي تدخل دورتها الانتاجية وتصبح نعاجاً للقطيع .

أما الذكور أو الكباش المشتراة فيجب ان تبذل عناية كبيرة في إختيارها وذلك لان الكباش يمثل نصف القطيع لانه يساهم بنصف التراكيب الوراثية للبناء الناتجين منها وتباع الذكور الممتازة باسعار عالية جداً . ممكن الحصول على الكباش ذات المواصفات الجيدة من محطات تربية الاغنام الحكومية أو من جمعيات الانواع .

### • المواصفات التي تتصف بها الحيوانات المشتراة :

1. يجب ان تكون نشطة معتدلة عند الوقوف ومتوازنة عند السير .
2. الحجم كبير مع تجنب الحيوانات المسمنة .
3. تجانس الحيوانات المشتراة في اللون وصفات الجسم وملاحظة مواصفات السلالة التي تنتمي اليها . لوحظ من خلال بعض الدراسات ان هناك علاقة بين لون الراس للاغنام العواسية والاداء التناسلي ( اطلع على البحث المرفق مع المحاضرة )
4. الهدوء والانقياد للمربي .
5. ان تكون نظيفة وخالية من التشوهات الجسمية .

### • بعض التشوهات او الصفات المظهرية غير الجيدة في الاغنام والماعز :

1. الراس ذو الاستطالة غير الطبيعية ، الفكوك غير المتطابقة اي أحدهما اطول من الآخر ، تجنب الاسنان المكسورة أو المخلوعة . أما بالنسبة للذكور يجب تجنب الذكر ذو الوجه الانثوي وهذه صفة غير جيدة وعلى المربي اختيار الكباش ذو الوجه المقوس والقرون القوية الكبيرة .
2. الارجل غير المستقيمة أو الحيوانات التي تعرج .
3. الضرع غير سليم فقد يكون صغير جداً أو متليفاً أو متدلياً أو مشوهاً أو يتكون من ربع واحد أو الحلمات غير الطبيعية .

4. الظهر المقوس أو البطن المتدللية .

5. الحيوانات الضعيفة أو ذوات الغدد المتقيحة أو المصابة بالطفيليات الخارجية أو ذات الصوف غير النظيف أو ذو كثافة قليلة وغير براق وقد يدل ذلك على أصابة الحيوان بالطفيليات الداخلية .

• الأجراءات المتبعة بعد شراء الحيوانات :

1. بعد وصول الحيوانات الى الحقل يتم ادخالها في مرحلة تكيف لمدة أسبوع الى أسبوعين يقدم فيها العلف المالى جيد النوعية (دريس الجت) .
2. تجريع الاغنام ضد الطفيليات الداخلية ومعالجة الطفيليات الخارجية .
3. ترقيم الحيوانات وأدخالها في سجلات الحقل .
4. تقسيم الحيوانات المشتراة الى مجاميع ثم يبدأ ببرنامج التربية والادارة الاعتيادي .

يجب ان تكون قطعان الاغنام والماعز ذات اعمار متدرجة ليسهل احلال الحيوانات ذات الاعمار الصغير محل الحيوانات الكبيرة ويكون هناك مجال للتخلص من الحيوانات ذات الانتاجية المنخفضة واستبدالها باخرى من داخل القطيع . وعند البدء بأثناء قطيع اغنام هناك صعوبة في شراء حيوانات ذات تدريج عمري مختلف ولكن بعد مرور المواسم يصل القطيع الى مرحلة الاستقرار وبذلك يكون من الضروري اتباع نظام التدريج العمري اي احتواء القطيع على فئات عمرية مختلفة للنعاج ليسهل عملية الاحلال والاستبعاد السنوية حيث تختلف نسبة الحيوانات التي تستبعد سنوياً على حسب طريقة الادارة المتبعة وهناك من يطبق نسبة استبعاد 20% من العدد الكلي سنوياً أي ان القطيع يتجدد بكامله كل 5 سنوات ، فلو كان عدد افراد القطيع الثابت 400 راس فإن 80 راس منها يستبعد سنوياً بسبب كبر عمرها ، قلة إنتاجها ، أصابتها ببعض الامراض التي لايرجى شفائها وتحل محلها فطائم من القطيع نفسه .

الجدول التالي يبين الفئات العمرية والنسب المئوية في القطيع

النسبة المئوية في القطيع %	الفئة العمرية للأناث
20	نعاج بعمر 5سنوات أو أكثر
10	نعاج بعمر 4-5 سنوات
10	نعاج بعمر 3-4 سنوات
15	نعاج بعمر 2-3 سنوات
20	نعاج بعمر 1-2 سنة
25	فطائم اقل من سنة
100	

يلاحظ ان هناك زيادة في النسبة بين فئة وأخرى وهذه الزيادة بسبب احتمال حصول هلاكات خلال السنة او ظهور صفات غير مرغوبة تستدعي الاستبعاد مثلاً عند الانتقال من الفئة السادسة (25%) الى الفئة الخامسة في السنة القادمة لكي تصبح 20% من القطيع فإن 5% منها تستبعد للاسباب التي ذكرناها . أما الكباش فيخصص 3 كبش لكل 100 نعجة (3%) من القطيع ، ولكن من الضروري اضافة أعداد احتياطية أخرى للبقاء على امكانية الاحلال عند الاستبعاد أو الهلاك .